@ 333 @ أي تواضعا ومذلة ! 2 2 ! قال الكلبي كان ذكر الرحمن في القرآن قليلا في بدء ما نزل من القرآن وقد كان أسلم ناس من اليهود منهم عبد ا بن سلام وأصحابه وكان ذكره في التوراة كثيرا فسألوا رسول ا صلى ا عليه وسلم عن ذلك فنزل ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر اللام والواو وقرأ أبو عمرو بكسر اللام وضم الواو وقرأ الباقون بالضم ومعناهما واحد ! 2 2 ! يعني بأي الإسمين تدعون فهو حسن ! 2 2 ! أي له الصفات العلى .

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان بمكة وكان يصلي بأصحابه فإذا رفع صوته أذاه المشركون وإذا خفض لا يسمع صوته الذين خلفه فأنزل ا تعالى ! 2! 2 أي بقراءتك فيؤذيك المشركون ! 2 2 ! في جميع الصلوات يعني لا تسر قراءتك فلا يسمع أصحابك قراءتك ! 2 2 ! أي اجهر في بعض الصلوات وخافت في البعض .

ثم قال ! 2 2 ! قال الكلبي وذلك أنه لما نزل ! 2 2 ! قالت كفار قريش كان محمد يدعو إلها واحدا وهو اليوم يدعو إلهين ما نعرف الرحمن إلا مسليمة الكذاب فنزل ^ ومن الأحزاب من ينكر بعضه ^ يعني ذكر الرحمن وأمره بأن يقول ! 2 2 ! أي لم يتخذ ولدا فيرث ملكه ! 2 2 ! فيعارضه في عظمته وقال أبو العالية معناه وقل الحمد الذي لم يجعلني ممن يتخذ له ولدا ولم يجعلني ممن يقول له شريك في الملك ! 2 2 ! أي من اليهود والنصارى وهم أذل خليقة ا تعالى يؤدون الجزية وقال مقاتل معناه لم يذل فيحتاج إلى ولي يعينه أي لم يكن له ولي ينتصر به من الذل .

2 ! 2 ! أي عظمه تعظيما ولا تقل له شريك وروى إبراهيم بن الحكم عن أبيه أنه قال بلغني أن رجلا أتى إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا إني رجل كثير الدين كثير الهم فقال له النبي صلى ا عليه وسلم إقرأ آخر سورة بني إسرائيل ! 2 2 ! حتى تختمها ثم قل توكلت على الحي الذي لا يموت ثلاث مرات